مجلة ساحل المعرفة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Sahel Almarifah Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن الاكاديمية الليبية فرع الساحل الغربي
المجلد الأول - العدد الأول – 2025 – الصفحات (43 -57)

التعلم العميق
(مفهومه ومهاراته وخصائصه ونظرياته)

مروة حسين علي
قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية الزاوية –جامعة الزاوية

m.oween@zu.edu.ly*

Deep Education
Concept, Skills, Characteristics, and Theories

Marwa Hussein Ali
Department of Education and Psychology, College of Al.zawiya education-Al.zawiya University

تاريخ الاستلام: 2025-03-11 تاريخ القبول: 2025-06-01 تاريخ النشر:2025-06-30

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التعلم العميق، والكشف عن ماهيته وأهميته في عملية التعلم وأساليبه، والتعرف على النظريات التي تناولت التعلم العميق، وأخيرًا توصلت من خلال البحث في أدبيات الموضوع والاطلاع على الدراسات السابقة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: التعلم العميق، عملية التعلم، أساليب التعلم

Abstract

This research aims to identify deep learning, reveal its nature and importance in the learning process and its methods, and identify the theories that deal with deep learning. Finally, the researcher, through research in the literature of the subject and review of previous studies, reached a set of recommendations and proposals.

Keywords: Deep Education, learning process, learning style

أولاً: مقدمة البحث:

يعيش العالم جملة من التغيرات التي تؤثر في النظم التعليمية، وتحتم النظر إلى العملية التعليمية والتربوية على أنها عملية دائمة التطوير حتى تواكب حاجات المتعلم الضرورية؛ ليتمكن من التكيف مع بيئته، لذلك من الصعوبة أن يتعلم الفرد بشكل جيد وفعال إذا لم يقترن ذلك بحاجة إلى التعلم ودافعية قوية نحو التعلم، حيث مازال علماء التربية وعلم النفس ينادون بإصلاح العملية التعليمية، ومازالت الدراسات تتوالى وتتقدم، وتشير التوجهات الحديثة إلى الاهتمام بكيفية التعلم دون النظر إلى مايكتسبه المتعلِّم ، ذلك أن التنوع في طرق وأساليب واستراتيجيات التعلم له أثر في التعلم واكتساب المعلومات وتوظيفها ، فقد لوحظ أن بعض الطلبة يفتقدون بعض المهارات المتعلقة بتلك العملية.

إن التعليم الجامعي له دورٌ بالغ الأهمية في تشكيل عقلية الطلاب وطاقاتهم، فهو مؤشرٌ معياريٌّ لبلوغ الريادة من عدمه، باعتباره ترجمانًا للكفاءات العالية، مؤسساً بذلك الطور النهائي في إعداد الكوادر المؤهلة والمدربة بدرجة عالية معرفياً وعلمياً.

ومما يجب ذكره في هذا الموضوع أن هناك ضعفًا في امتلاك الطلاب للمهارات التعليمية والدراسية وهو لا يرجع إلى الافتقار والنقص في القدرات العقلية ؛ وإنما مرده انخفاض المستوى المعرفي للطلاب، وافتقار الطلاب لأسلوب التعلم العميق واعتمادهم على عادات دراسية غير مناسبة، مما ينعكس سلبًا على المخرجات التعليمية للطلاب.

ثانياً– مشكلة البحث:

يتعاظم الاهتمام في عصرنا الحالي بعملية التعلم، التي تعتمد على القدرات العقلية والمعرفية لدى الطلاب لتوظيفها في مجالات التعلم المختلفة، حيث ترتبط بالكثير من المسائل، والموضوعات التي لابد من التركيز عليها للسير بالعملية التعليمية، فعملية التعلم من العمليات الأساسية التي تحظى باهتمام المفكرين المتخصصين في التربية من علماء النفس عامة وعلماء النفس التربوي بصورة

خاصة، ذلك أن التعلم هو عملية تلقي المعارف والقيم والمهارات والعادات والاتجاهات والميول والعواطف من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم، مما قد يؤدي إلى تغير دائم في سلوك الطلاب ويعيد تشكيل بنية تفكيرهم العقلية، وهو كذلك كل فعل يمارسه الطلاب بذاته يقصدون من ورائه اكتساب معارف جديدة تساعدهم على تنمية قدراتهم على الاستيعاب، وتؤثر استراتيجية التعلم العميق في أسلوب وطريقة الطلاب ومدى مرونتهم في تناول ومعالجة الموضوعات الدراسية المختلفة والمواقف الحياتية، ومدى قدرة المتعلم على إدراك المواقف الصعبة والتحكم فيها، ومدى قدرته على تقديم تفسيرات وحلول بديلة للمواقف الصعبة، ويرى(غنيم،1999) أن استراتيجية التعلم العميق تظهر من خلال قيام الفرد بالبحث عن المعنى، وتحديد المبادئ والأفكار، وربط المعلومات الجديدة بالخبرة السابقة واستخدام الأدلة والبراهين أثناء التفسير والمناقشة وتكون دافعيته داخلية. كما كشفت نتائج دراسة (عن فاعلية استراتيجية التعلم العميق في تنمية التحصيل الدراسي وتفوق الطلاب ذوي التعلم العميق عن الطلاب ذوي التعلم السطحي.

ومع بداية القرن العشرين بدأ البحث حول كيفية تعلّم الطلاب تجذب الانتباه إلى أهمية التعلم العميق في بحث عمليات تعلم الطلاب، حيث تشير استراتيجية التعلم العميق إلى اعتقادات وآراء الطلاب والتنظيم الفعال لعمليات تعلمهم، حيث إن ارتباط استراتيجية التعلم العميق بالجوانب المعرفية والقدرات العقلية والذكاء عند الطلاب مازالت غامضة، ولا توجد أية نماذج لتعلم الطلاب تتضمن هذه المتغيرات في البيئة الليبية، من خلال العرض السابق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:
ما المقصود بمفهوم التعلم العميق ؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية:

-ما هو التعلم العميق؟

-ماهي مهارات و استراتيجيات التعلم العميق؟

-ما أهم النظريات التي تناولت التعلم العميق؟

ثالثا- أهداف البحث:

1-التعرف على مفهوم التعلم العميق.

2-التعرف على استراتيجية التعلم العميق.

3-التعرف على النظريات التي تناولت التعلم العميق.

رابعًا- تساؤلات البحث:

1-مامفهوم التعلم العميق؟

2-ماهي استراتيجيات التعلم العميق؟

3-ما أبرز النظريات التي تناولت التعلم العميق؟

خامسًا-أهمية البحث:

1-يفتح هذا البحث آفاقًا حديثة في أساليب التعلم المختلفة في مجالات التعليم العام وبالأخص التعليم الجامعي.

2-جدية الموضوع، فقد يكون هذا البحث من البحوث القليلة في البيئة الليبية-على حد علم الباحثة.

3-يتوقع أن يسهم البحث في جمع خلفية معرفية نظرية مهمة حول التعلم العميق.

4-قد يثير هذا البحث اهتمام الباحثين الآخرين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول التعلم العميق بمتغيرات أخرى مما يغني الأدبيات النفسية والتربوية بالمزيد من الدراسات في هذا المجال.

5-قد يبرز البحث الحالي أهمية استراتيجيات التعلم العميق في عملية التعلم.

6-قد يكون هذا البحث مساهمة متواضعة في إثارة انتباه الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال التعلم العميق وأساليبه.

سادسًا- مصطلحات البحث:

-**التعلم العميق:** يعرف بأنه درجة تعامل الفرد مع المعلومات من حيث تنظيمها وتنسيقها واستيعابها وتحليلها وتقويمها وتفسيرها وربطها بالخبرات السابقة لتكوين أفكار جديدة معتمدًا على الدافعية الداخلية للفرد.(محمد،2022: 724)

-الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

أولا- التعلم العميق:

يتجه الانتباه حديثا إلى أهمية تركيب أسلوب التعلم في التربية ويتعلق أسلوب التعلم بطريقة معالجة الطلبة للمعلومات، فأسلوب تعلم الطلبة يعد من العوامل المهمة التي تؤثر في مخرجات العملية التعليمية، فكلما أمكن تحديد أسلوب تعلم الطلبة أدى إلى زيادة فعالية تعلمهم.

ويذكر (سين وديفيد) أن التعلم العميق مرتبط بشكل جوهري بالدافعية الداخلية للمتعلم والاهتمام يحتوي المهمة، والتركيز على فهم معنى المادة المتعلمة ومحاولة ربط الأجزاء ببعضها والأفكار الجديدة بالمعرفة السابقة ومفاهيم الخبرة اليومية، وهناك تأكيد داخلي عندما يضفي المتعلم طابعًا شخصيًّا على المهمة، ويجعل خبرته الخاصة والعلم الحقيقي ذا معنى.

وترى علي(2005: 194) أن التعلم العميق للمادة المتعلمة يمكن من توظيف أكبر للجهد العقلي واستخدام أكبر شبكة من الترابطات بين الفقرات المتعلمة والمعرفة المتمثلة في الذاكرة، وتختلف طبيعة التعلم القائم على استراتيجية التعلم العميق عن طبيعة التعلم التقليدي، حيث إنها تتطلب من الطلبة التعامل مع المعلومات بعمق من حيث فهمها وتحليلها كما تتطلب تطبيق المعرفة وممارسة المهارات ذات الموقف الصلب.

وعرف بيجز التعلم العميق بأنه الأسلوب الذي يعتمد مبدأ أن الطالب يتعلم ليفهم، ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بأن لهم اهتمامات جادة نحو المادة الدراسية وبالواقعية والفهم الحقيقي لما تعلموه والقدرة على التلخيص والتفسير والتحليل ويقومون بربط الأفكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية.

وتعددت التعريفات الخاصة باسترتيجية التعلم حيث يعرفها جابر (2008: 307) بأنها أنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها الطلاب وتؤثر فيما تم تعلموه، وهذه الاستراتيجية يستخدمها الطلاب لمعالجة مشكلات تعلمٍ معينة.

ويعرفها(الدرديري،2004: 162) بأنها تقوم على أساس الدافعية الداخلية والفهم الحقيقي لما يتعلمه الطلاب، فهم يهتمون بالمادة الدراسية ويدركون أهميتها المهنية، ويقومون بالربط بين الخبرات وتكاملها.

وعرفه (انتوستل): بأنه أسلوب يتضح به تركيز المتعلم واهتمامه بالأفكار والمعلومات وطريقة البحث عن المعنى، والاستدلال بأوجه الشبه والاختلاف في التوصيف، ويربط بين الأفكار والمعلومات، ويؤكد بالأدلة و البراهين.(شبر،2013: 14)

ومن ناحية أخرى يرى (الفيل،2014: 266) بأن استراتيجية التعلم العميق هي مجموعة من الطرق التي يستخدمها المتعلم وتمكنه من تنظيم أفكاره، والربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة، وتساعده على التعلم ذي المعنى والفهم العميق لمادة التعلم، كما تمكنه من القدرة على تفسير وتأمل مادة التعلم.

وعرف المجلس الثقافي البريطاني (2015: 8) مهارات التعلم العميق بأنها عبارة عن التكامل بين المهارات المترابطة واسعة النطاق وتمتاز بإمكانية التدريس بالتزامن مع المناهج التدريسية لتعطي ثراء وعمقًا في كثير من الموضوعات التعليمية.

وتشير الباحثة إلى أن الطلاب في التعلم العميق لا يهتمون بالحفظ، ولكنهم يتفاعلون مع المواد الدراسية ويتعلمون من أجل الفهم بربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، حيث اختلفت وجهات النظر في تعريف التعلم العميق، فهناك من أشار إليه بأنه مهارة أو أسلوب، والبعض الآخر يشير إليه بأنه استراتيجية للتعلم.

وتعرف الباحثة التعلم العميق بأنها مجموعة من الطرائق التي تقوم على فهم مادة التعلم والقدرة على التفسير والتحليل، واستيعاب المادة العلمية وفهمها بعمق والربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة بحيث يكون التعلم ذو معنى وإدراك أهميته المهنية مستقبلا.

-مهارات التعلم العميق:

يجد الطلبة على اختلاف المراحل التعليمية والمعلمون على حد سواء أن التعليم التقليدي لم يعد على مستوى إعداد الطلاب للحاضر، فكيف بالمستقبل، كما وأصبح التعليم أقل تفاعلًا وأهمية إذ أصبح انتقال عبر الصفوف إضافة إلى ضعف دافعيتهم للتعلم وضعف مهارتهم في اكتساب وتعلم المعلومات.

حيث تشير (كوين وآخرون ،2019) إلى أن التعلم العميق هو التعلم الجيد الذي يبقى معك مدى الحياة، كانت الخطوة الأولى في إعادة تصور التعلم هي تحديد ست كفاءات تصف المهارات والسمات اللازمة للمتعلمين للازدهار كمواطنين في العالم وهذه الكفاءات العلمية الستة تتمثل في : الشخصية والمواطنة والتعاون والتواصل والإبداع والتفكير النقدي .إذ أنه عندما ينغمس المتعلمون في الكفاءات الست، فإنهم يتعلمون أكثر بكثير وهذا التعلم يسهم في مستقبلهم وغالبًا في تحسين داخل مجتمعاتهم وخارجها.

كما وحدد المجلس البريطاني(2015) ست مهارات أساسية للتعلم العميق وجعلها ضرورية لتنمية الأفراد على مواجهة تحديات اليوم والمرتبط عالميًا وهي: التفكير النقدي وحل المشكلات، والإبداع والخيال، والمواطنة، والاتصال الفعال والتعاون، ومحو الأمية الرقمية، وأخيرًا القيادة وتنمية الشخصية.

وميز(بيجز،2001) في نموذجه بين ثلاثة أنواع من أساليب التعلم وهي على النحو التالي: الأسلوب السطحي، والأسلوب العميق، والأسلوب التحصيلي. وترى (كيسادا وآخرون،2019) أن المناهج العميقة للتعلم ترتبط بنتائج التعلم عالية الجودة، مما يجعل النشطاء يبذلون المزيد من الجهد في إشراك الطلاب في تعلمهم وتشجيعهم على الفهم الأعمق للعمل. كما ويقدم (برينر،2013) نظريته للتعلم العميق في التعليم العالي على التعلم والذي يحدث نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمجتمع الذي يعملون فيه والعطاء بعد ردود الفعل على الأنشطة الفردية وتبادل المعلومات والخبرات، والمحاضر فهو يسهل التعلم ويتيح للطلاب الوقت اللازم للتفكير وتقييم ماتعلموه ، ووضع المعرفة الجديدة في السياق فيما يتعلق بكيفية ارتباطه بما يعرفونه بالفعل.

وتعد استراتيجية التعلم العميق عاملاً مهمًا من عوامل تحقيق أهداف التعلم لدى الطلاب ؛ إذ تمكنهم من: التفاعل النشط في المواقف التعليمية، وتأمل المادة العلمية، والتمكن من ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة المخزونة في البنية المعرفية، والربط بين التعلم داخل المدرسة والخبرات التي يتلقاها هؤلاء الطلاب في الحياة اليومية.(الفيل،2019)

ومن وجهة نظر الباحثة ينبغي الإشارة إلى أن أهم مهارات التعلم العميق هي:(المعرفة الرقمية، وحل المشكلات، والتفكير الناقد، والتواصل).

خصائص التعلم العميق:

1-يهدف إلى فهم المادة المتعلمة.

2-التفاعل النشط والنقدي مع محتوى المادة.

3-ربط الأفكار الجديدة بالمعلومات والخبرة السابقة.

4-ربط الشواهد بالاستنتاجات.

5-استخدام مبادئ التنظيم لتجمع الأفكار.

6-ربط المفاهيم بالخبرة اليومية.

7-الاهتمام بالدراسة وما وراء متطلبات المقرر. صفاء عطا عبدالنبي (2023: 319)

وبذلك نجد أن استراتيجية التعلم العميق تظهر من خلال:

-قيام الطالب بالبحث في المعنى.

-تحديد الأفكار والمبادئ.

-استخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة.

-ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة.

-استخدام البراهين والأدلة خلال المناقشة والتفسير لفهم المادة الدراسية.

-الوصول إلى استنتاجات.

-دافعية داخلية. (خزام،2015)

من خلال ما تم عرضه من خصائص للتعلم العميق تشير الباحثة إلى أهم خصائصه والتي هي: الدافعية للتعلم،و تنظيم الأفكار، وربط المعلومات ببعضها البعض، والتوصل إلى حلول جديدة من خلال تكامل المعلومات.

-النماذج المفسرة للتعلم العميق:

-نموذج "بيجز" المفسر لأساليب التعلم: في سنة(1987) وضع جون بيجز نظرية التعلم، وتعد سياقا مفيدًا لفهم تعلم الأفراد، وذلك لتفسير العلاقات الداخلية بين كل من العوامل التي ترجع إلى الشخصية والعوامل التي ترجع إلى البيئة التعليمية من ناحية، وتأثيرهما في كل من عمليات التعلم ومخرجاته من ناحية أخرى حسب (Bigss,1999, 64).

ويشير السيد أبو هاشم (2007) أن بيجز أجرى دراسات كثيرة امتدت لسنوات عديدة من (1987إلى2001)، وتوصل بيجز في نظريته إلى ثلاثة أساليب في التعلم هي:

-أسلوب التعلم السطحي، وأسلوب التعلم العميق، وأسلوب التعلم التحصيلي، ولكل أسلوب عنصرين هما الدافع والاستراتيجية، وأشار أيضًا إلى هذا النموذج بأنه يتضمن ثلاث مراحل هي: مدخلات، عمليات، مخرجات، وفي هذا النموذج توجد عوامل متعلقة بالطلاب (كالخبرة السابقة ،والقدرة، وأساليب التعلم المفضلة)، وعوامل متعلقة بالسياق التدريسي(المواد الدراسية ، وطرائق التدريس والتقييم، والمناخ والإجراءات المؤسسية)، وتتفاعل هذه العوامل مع تحديد استراتيجية الطلاب، وأسلوبهم في التعلم، ومن ثم تحدد المخرجات، أي أن كل عامل يتأثر تأثيراً كبيراً بالعامل الآخر، وبالتالي تكون أساليب تعلم الطلاب متوائمة مع السياق والمقررات الدراسية.(الدردير ،2004: 163)

1-الاسلوب السطحي: يقوم على أساس الدافعية الخارجية التي تتمثل في الخوف من الفشل، وأصحاب هذا الأسلوب يرون أن التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات أخرى أهمها :الحصول على وظيفة، وهدفهم الأساسي هو إنجاز متطلبات المحتوى الدراسي من خلال الحفظ والتذكر، واسترجاع المحتوى الدراسي الذي يعتقدون أنه سيأتي في الامتحان، ويحفظون عن ظهر قلب معلومات بسيطة من أجل الامتحان.

2-الأسلوب العميق: يكون على أساس الدافعية الداخلية وفهم المعنى الحقيقي لمادة التعلم، والقدرة على التفسير والتحليل والتلخيص، ويهتمون بالمادة الدراسية وفهمها واستيعابها، ويدركون أهميتها المهنية، يهتمون بالربط بين الخبرات وتكاملها، ويسعون لمعرفة القصد والغايات وراء المادة الدراسية، كما يقومون بربط الأفكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية، والمعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، ولديهم اهتمامات جادة نحو الدراسة (أبو مريع وعطية،1995: 17)

-**نموذج إنتويستل:** تم بناء هذا النموذج على أساس العلاقة بين أساليب تعلم الفرد ومستوى نواتج التعلم في ظل ثلاثة توجهات ترتبط بدوافع مختلفة هي: التوجه نحو المعنى الشخصي، والتوجه نحو إعادة الإنتاجية، والتوجه نحو التحصيل وعلى ذلك يرى إنتويستل أن هناك ثلاثة أساليب للتعلم هي:

-الأسلوب العميق: ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعنى، واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة ، علاوة على ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة، ويميلون إلى استخدام الأدلة والبراهين في محاولتهم لفهم المواد، والوصول إلى الاستنتاجات.

-الأسلوب السطحي: ويميز القادرين على تذكر بعض الحقائق في موضوع ما، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع، ويعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة، والحفظ، وهؤلاء يجدون صعوبة في تكوين صورة عامة للموضوع الذي يدرسونه، وفي ربط الأفكار مع بعضها بشكل مناسب، كما أنهم غير قادرين على تحديد الأجزاء المهمة في الموضوع.

-الأسلوب الاستراتيجي: ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يبذلون جهدًا كبيرًا في التعلم بغرض النجاح في الامتحان، وهؤلاء يمتلكون استراتيجيات تنظيم الوقت بشكل فعال، كما أنهم يمتلكون قدرة تخطيط جيدة.(اليوسفي،2009: 8)

ثانيًا: الدراسات السابقة:

-دراسة(عماد خالد العمري ونصر يوسف مقابله،2019):هدفت الدراسة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبيئة التعلم على أسلوبي التعلم السطحي والعميق لدى طلبة جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من(1000) طالبًا وطالبة، بواقع (265) طالبًا و(735) طالبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن أسلوب التعلم العميق هو السائد لدى طلبة الجامعة، كذلك توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث في أسلوب التعلم العميق.

-دراسة(عبدالحليم شريط وآخرون،2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التعلم السائدة عند طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدية، وكذلك إلى معرفة الفروق في أساليب التعلم التي يستخدمها طلبة العلوم الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس، حيث تكونت عينة الدراسة من(126) طالبًا وطالبة من السنة الأولى علوم اجتماعية، واستخدم مقياس لأساليب التعلم وفقًا لنظرية أساليب التعلم لبيجز، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التعلم العميق تغلب على أسلوب التعلم السطحي لدى طلبة السنة الأولى، كما أنه وُجد أثر دال إحصائيًا لمتغير الجنس في تفضيل أسلوب التعلم العميق عند الذكور أكثر من الإناث.

-دراسة(علي عبدالرحمن محمد وحميد محمود حميد،2021):هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التفاعل بين كثافة عناصر محفزات الألعاب الرقمية(النقاط/النقاط والشارات/النقاط والشارات والمستويات)وأسلوب التعلم(السطحي/العميق) وقياس أثره على التحصيل المعرفي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وتكونت عينة الدراسة من(63) طالبًا وطالبة من طلاب السنة الأولى بكلية التربية، تم استخدام مقياس أساليب التعلم، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي والمنهج التجريبي،

وأشارت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجوعة التجريبية يرجع للتأثير الأساسي لأسلوب التعلم(السطحي/العميق)وذلك لصالح الطلاب ذوي أسلوب التعلم العميق.

-دراسة (إيمان أحمد عطية،2022):هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج قائم على استراتيجية التعلم العميق في خفض التجول العقلي، كذلك الكشف عن درجة استمرارية تأثير البرنامج في الطالبة المعلمة بكلية التربية، وطُبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من(100) طالبة من طالبات السنة الرابعة بواقع(50) طالبة كمجموعة تجريبية و(50) طالبة كمجموعة ضابطة بمتوسط عمري(15،21) عامًا ،واستخدمت الباحثة مقياس التجول العقلي ،البرنامج القائم على استراتيجية التعلم العميق، من إعداد الباحثة، كما استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دالٍّ إحصائيًا للبرنامج في خفض التجول العقلي لدى طالبات كلية التربية.

-دراسة(حسام الدين حسين أبو الهدى وصلاح محمد جمعة،2023):هدفت الدراسة إلى استخدام استراتيجية التعلم العميق المدعمة بالأنشطة الإثرائية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث الاجتماعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم العميق المدعمة بالأنشطة الإثرائية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

-دراسة(سلوى محسن حمد،2024): هدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجيات التعلم العميق في التفكير الاستراتيجي ومهارات فعالية الحياة والرغبة في التعلم، وتكونت عينة البحث من(64) طالبًا تم اختيارهم بصورة عشوائية، وزعوا على مجموعتين(31) طالبًا ضابطة، (33) مجموعة تجريبية، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في اختبار التفكير الاستراتيجي، لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الرغبة في التعلم.

أوجه الافادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

-تكوين خلفية نظرية لموضوع البحث الحالي وتحديد محاور الإطار النظري.

-بلورة مشكلة البحث وتساؤلاته.

-الإفادة مما ذكر من مراجع علمية استندت إليها تلك الدراسات في مادتها العلمية.

-تباينت معظم الدراسات السابقة من حيث الأهداف والمتغيرات والعينات التي طبقت عليها الدراسات ونتائجها، إذ أن بعض الدراسات تناولت التعلم العميق كأسلوب من أساليب التعلم العميق، في حين آخر تم دراسته كاستراتيجية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، فهو المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث كونه يمكن الباحث من دراسة الظاهرة في مواقف طبيعية، ووصفها بدقة والتعبير عنها كمياً.

الخلاصة: مما سبق ومن خلال هذا البحث والخلفية النظرية لهذا الموضوع، نسلط الضوء على معرفة التعلم العميق و دوره الفعال في العملية التعليمية ومهاراته، واستراتيجياته عند الطلاب، حيث تعد أساليب التعلم حلقة من حلقات البحث في المجال التربوي. إذ اختلفت وجهات النظر حول التعلم العميق هناك من يصنفه كأسلوب من أساليب التعلم، وآخرون أشاروا إليه بأنه استراتيجية، ولذا نقترح إجراء المزيد من الدراسات على عينات مختلفة الأعمار ودراسة ارتباطه بمتغيرات متعددة ومختلفة، وذلك من أجل التعمق في هذا الموضوع.

التوصيات:

1-تشجيع الطلبة في كافة المراحل الدراسية على تبني الأسلوب التعلم العميق من خلال استخدام اختبارات تحصيلية تسعى إلى قياس مدى فهم الطالب للمعلومات المتضمنة في المناهج الدراسية، بدلاً من الاختبارات التي تسعى إلى قياس مدى قدرة الطالب على الحفظ والاستظهار والتي تشجع الطلبة على تبني الاسلوب التعلم السطحي والتعلم العميق.

2-عقد دورات وورش تدريبية عن أهمية أسلوب التعلم العميق وكيفية توظيفها في التعليم.

3-إعداد ندوات إرشادية لتبصير الطلبة بأساليبهم في التعلم العميق وتدريبهم على التعامل مع المعلومات بفاعلية.

4-الاهتمام بأساليب التعلم باعتبارها العوامل التي تؤثر تأثيرًا واضحًا في التحصيل والتوافق لطلبة.

5-ضرورة التأكيد على الأساتذة في تدريسهم على الفهم والتطبيق وليس الحفظ والاسترجاع، فذلك يساعد على تبنى الأسلوب العميق في التعلم.

6- التركيز على مهارات التعلم العميق واستخدام بيانات التعلم، والاستراتيجيات والطرق التي تحققه.

المقترحات:

1-إجراء دراسات عن آثر أسلوب التعلم العميق في التحصيل الدراسي وعلى مستويات مختلفة من المراحل الدراسية.

2- إعداد ندوات إرشادية لتبصير الطلبة بأساليبهم في التعلم العميق ومهارته، والعوامل الكامنة وراء تبنيها وتدريبهم على كيفية التعامل مع المعلومات بفعالية.

3-إجراء دراسات تتناول العلاقة بين التعلم العميق والتعلم السطحي بمتغيرات وعوامل أخرى.

4-إجراء دراسة عن التعلم العميق وعلاقته بأبعاد التفكير ما وراء المعرفي.

5-إجراء دراسة عن التعلم العميق ودافعية الإنجاز والتوافق الدراسي على عينات مختلفة.

6-القيام بدراسات تبحث في العوامل التي تدفع الطلبة لإتباع أساليب تعلم غير فعالة ومحاولة وضع حلول لها.

المراجع:

1_أبو سريع، رضا عبد الله وغنيم، محمد أحمد إبراهيم وعطية،كمال اسماعيل (1995)، دراسة عملية لأساليب وعمليات التعلم لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(11)

2_أثر استراتيجيات التعلم العميق في التفكير الاستراتيجي ومهارات فعالية الحياة والرغبة في التعلم عند الطلاب الخامس العلمي في مادة الرياضيات، سلوى حسين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس_ المجلد الثاني والعشرون_ العدد الأول_2024.

3_أساليب التعلم السائدة عند الطلبة السنة الاولى علوم اجتماعية. بجامعة يحي فارس بالمدية، 2020، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

4_السيد محمد أبو هاشم (2000) أساليب التعلم في ضوء نموذجي كولب وأنثوستل لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية) مجلة التربية، العدد 93، ص 69_11.

5_حمصي، أنطوان (1991): أصول البحث في علم النفس، مطبعة الاتحاد، دمشق.

6_ رضا عبد الله أبوسريع وآخرون، 195، دراسة عملية لأساليب وعمليات التعلم لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد 6.

7_ صفا عطا عبدالنبي، استخدام استراتيجيات التعليم العميق المدعمة بالأنشطة الإثرائية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدي تلاميذ الحلق الثانية من التعليم الاساسي ، مجلة جامعة الفيوم التربوية والنفسية، المجلد السابع عشر، يوليو 2023، ص–ص: 305–317.

8_عبد المعنم الدردير(2004)، أساليب التفكير لستيرنبرغ لدى طلاب كلية التربية بقنا وعلاقتها بأساليب التعلم ليبجر وبعض خصائص الشخصية، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول، ص 135_267، القاهرة ، عالم الكتب.

9_Biggs,J(1999), what the student does for enhanced learning, Higher education research and development, 18.